

## تفسير البغوي

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ <sup>ج</sup> أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُم مِّنَ  
الْكِتَابِ <sup>ط</sup> حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا آيِنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ <sup>ط</sup> قَالُوا  
ضَلُّوا عَذَابًا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ

قوله تعالى : ( فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ) جعل له شريكا ، ( أو كذب

بآياته ) بالقرآن ، ( أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ) أي : حظهم مما كتب لهم في

اللوحة المحفوظ . واختلفوا فيه ، قال الحسن والسدي : ما كتب لهم من العذاب وقضى

عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون . قال عطية عن ابن عباس : كتب لمن يفتري على

الله أن وجهه مسود ، قال الله تعالى : " ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم

مسودة " ( الزمر ، 60 ) . وقال سعيد بن جبير ومجاهد : ما سبق لهم من الشقاوة والسعادة

. وقال ابن عباس وقتادة والضحاك : يعني أعمالهم التي عملوها وكتب عليهم من خير وشر

يجزي عليها . وقال محمد بن كعب القرظي : ما كتب لهم من الأرزاق والآجال والأعمال

فإذا فئت ، ( جاءتهم رسلنا يتوفونهم ) يقبضون أرواحهم يعني ملك الموت وأعوانه ، (

قالوا ( يعني يقول الرسل للكافر ، ( أين ما كنتم تدعون ) تعبدون ، ( من دون الله )  
سؤال تبكيت وتقرّيع ، ( قالوا ضلوا عنا ) بطلوا وذهبوا عنا ، ( وشهدوا على أنفسهم )  
اعترفوا عند معاينة الموت ، ( أنهم كانوا كافرين ) .